

يتناول وجبته الخفيفة بشكل سريع ليلحق برفاقه الذين قطعوا جسر محمد القاسم السريع وسط بغداد في حملتهم التصعيدية الأخيرة، من يقود الانتفاضة هي نهالوند تركي تلك الشابة البطلة التي تقود رفاقها ورفيقاتها بمسيرات في مدينة الناصرية والتي تعرضت لمحاولة اغتيال مع عائلاتها، من يقود انتفاضة أكتوبر هو ذلك الكهل الذي يبلغ من العمر ثمانين عاماً وهو يحث الشباب على مواصلة انتفاضتهم وهو على كرسيه المتحرك، نعم هؤلاء هم قادة الانتفاضة هم وأمثالهم كثيرون.

هؤلاء الأفراد الخارجين من مجتمع عانى ويعاني البؤس والحرمان والفقر وسيطرة المليشيات والأجهزة القمعية، لا بُد له ان أراد استكمال انتفاضته وتحقيق أهدافها بإقامة سلطة الجماهير، لا بد من الانتقال بشكل فعلي لسلطة الشعب عن طريق التواصل والتنسيق بين المحافظات المنتفضة من أجل تشكيل سلطتهم عبر مجالسهم الثورية.

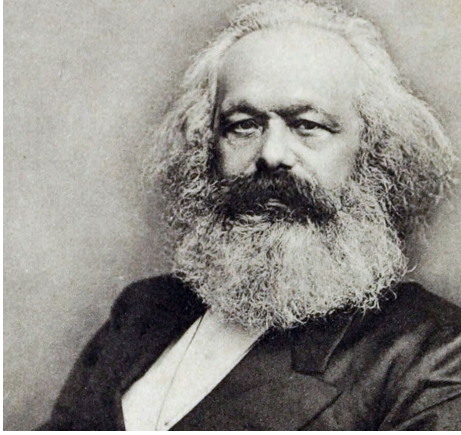
قادة الانتفاضة

المجتمع المنتفض في العراق ضرب مثلاً في القدرة على الاستمرار والتقدم في انتفاضته بشكل جماعي، ليبين أن أي فعل ثوري إنما يأتي بفعل الصراع الطبقي بين طبقتين هي الطبقة المسيطرة على المال والسلطة وطبقة أخرى مُستغلة، تعاني الفقر والتهميش والبطالة والحرمان من الحقوق، ناهيك عن فئات أخرى تعاني الظلم والاضطهاد بفعل سيطرة مجموعات تتمثل في العراق باحزاب الاسلام السياسي ومرجعياته الدينية والطائفية بالإضافة إلى الأحزاب القومية الكردية والأحزاب القومية العربية والليبرالية، التي تتميز بمجموعها بأنها تنهب ثروات الجماهير عبر آليات وأساليب تعتمد الطائفية والعرقية والمحاصصة.

بعد اشتداد الصراع بين الطبقة المُستغلة والطبقة المُستغلة على مدار سنوات حكم هذه الزمرة، كان لا بد للجماهير ان تتحرك من أجل القضاء على حكم مصاصي دماء الشعب، هذه الطفيليات التي اعتاشت على قوت الجماهير ومن أجل بقائها في مواقعها تقوم اليوم بقتل وخطف الشباب والشابات عبر أجهزتها ومليشياتها.

وسط هذا الواقع يتسائل الكثيرون من هم قادة انتفاضة أكتوبر العظيمة التي تعمل على إزالة هذا النظام وإقامة نظام الجماهير، وللإجابة عن هذا السؤال لا نحتاج إلى تفحص لجولة بسيطة داخل اية ساحة من ساحات الانتفاضة، فهناك سنجد المعطلين عن العمل والكادحين والخريجين الذين لم يجدوا عملاً أو النساء والشابات الطامحات للحرية والمساواة كما نجد كل فئات المجتمع الراغبة بحياة بعيدة عن أي شكل من أشكال التمييز على أساسات الطائفية والقومية وغيرها من المسميات، تجد هناك الأحرار التواقين لعيش لا يوجد فيه أغنياء وفقراء إنما مجتمع يعيش فيه الجميع برفاهية وحرية وعدالة. من يقود انتفاضة أكتوبر هو ذلك الشاب الذي تداولت صورته وسائل التواصل الاجتماعي وهو يلتقط أنفاسه بينما





كارل ماركس

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً .



عزف الاحزاب على وتر الطائفية

هناك جملة عوامل تفسر ان الحراك الجماهيري الحالي في العراق والذي يمكن تلخيصه في خيبة الأمل ونفاذ الصبر من السياسات الخاطئة التي اتبعتها سلطة أحزاب الاسلام السياسي وشركاؤها، حيث علق الناس امالا كبيرة على النظام مابعد 2003، باعتباره نظام جديد وديمقراطي يمثل طموحات وتطلعات الفرد العراقي، الا ان احزاب الاسلام السياسي ومن معها ظلت في صراع سياسي لاتحكمه روح الشفافية والديمقراطية بل تغلب عليها المصلحة الحزبية، لانه نظام عقيم ولا يمثل سوى مصالح الاحزاب الحاكمة التي تقاسمت المغانم فيما بينها ولم يجن منها الشعب سوى الخراب يوماً بعد يوم . ببساطة ان تلك الاحزاب ليس من مصلحتها أن يكون في العراق شعباً موحداً، فوجود مثل هذا الشعب سيكون عاملاً أساسياً في زوال سلطتهم وسيطرتهم على مقدرات البلد، هذا الامر يدفعها الى الاستمرار في العزف على وتر الطائفية .

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها